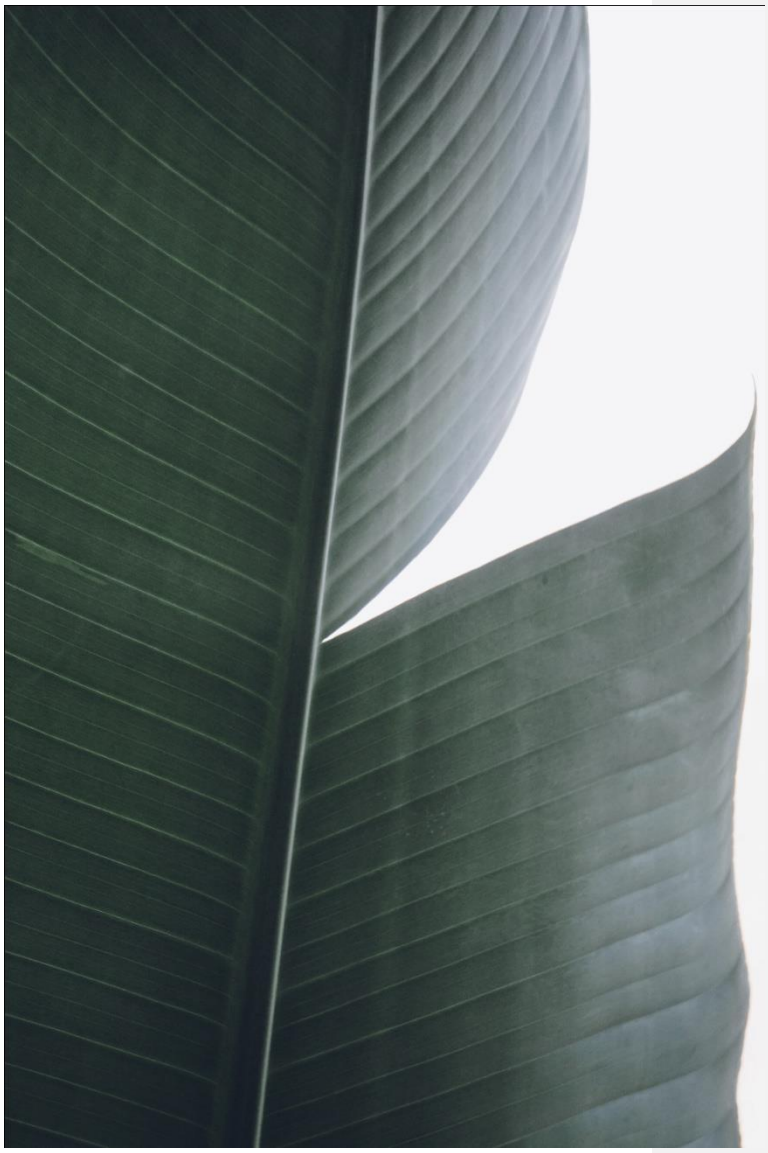

تفريغ محاضرة

نداءات عالم الغيب

رواء الاثنين | د.هند القحطاني

١٤٤٢-٠٦-١٢ هـ

نداءات عالم الغيب

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا رسول الله.

أما بعد،

وقفة مع أعظم أركان الإيمان والتي امتدح الله بها عباده فقال عز وجل: {الم (1) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} فامتدح الله عزّ وجل بهم بأول ركن من أركان الإيمان وهو الإيمان بالله، ورسله، الملائكة والكتب هذه كلها عالم غيبي لم نره وليس مشهودًا.

حديثنا عن أحد أركان الإيمان وهو **الإيمان بالغيب**، وليس فقط الغيب المحض في قضية الإيمان بالجنة أو الإيمان بالنار فهذا موجود وهو عالم غيبي نؤمن به يقينًا؛ لأن الله عز وجل أخبرنا به لكن الحقيقة ليست النهاية فقط.

<u>إنما هناك مقدمات لهذا الإيمان سلسلة من الأحداث اليومية،</u>

فمنذ أن نصبح حتى نمسي وهناك العديد من الحوارات، العديد من التعقيبات الإلهية، العديد من الخطابات والكلام الملائكي الذي يحصل بيننا وبين عالم الغيب.

هذه الحوارات الغيبية- إن صحت التسمية- وهذه الحوارات التي تحصل بين الله عز وجل وملائكته وهذه التعقيبات الإلهية وهذا الكلام الملائكي والذي نرى من خلاله كيف يكون التعقيب على أعمال يعملها العبد في دنياه، دون أن يعرف أن ذلك يحصل في عالم الغيب.

ودعوني أبدأ بشيء يومي نحن دائمًا ما نفعله ،أو من يوفقه الله عز وجل لفعله.

في صلاتنا اليومية منذ اللحظة التي يكبّر فيها للنداء ويُعلم فيها النداء، في هذه اللحظة ورد علينا حديث بأول النداءات الغيبية التي تحصل مع هذه النداءات، يقول النبي صلى الله عليه وسلم " يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر". رواه الطبراني، وحسّنه الألباني.

الآن صلاة المغرب بعدها صلاة العشاء، فهناك مناد، تسمعه المخلوقات إلا الإنس والجن، يقول : يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون ، فتسقط خطاياهم من أعينهم ويصلون فيغفر له ما بينهما- تسقط الخطايا من كل جارحة من هذه الجوارح،

ثم توقدون ما بين ذلك-بين الفجر والظهر- يذنب الإنسان، يعصي، يخطئ، يكذب، يغتاب. ، فيغفر لهم ما بينهما- بين الفجر والظهر- فإذا حضرت العصر فمثل ذلك فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم، فمدلج في خير، ومدلج في شر"

هذا النداء من النداءات الغيبية التي لا نعلم هل نحن نستحضرها في كل مرة نصلي أن الملائكة تنادي قوم ولا تتأخر عن الصلاة، أطفئ ما أحرقت به نفسك،

مصداق هذا الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم" :تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ الصُّبحَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ الظُّهرَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ العَصرَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ المَغرِبَ غسَلَتْها، ثمَّ تَحترِقونَ تَحترِقونَ فإذا صلَّيْتُمُ العِشاءَ غسَلَتْها، ثمَّ تَنامونَ فلا يُكتَبُ عليكم حتَّى تَستيقِظوا "أخرجه الطبراني، وحسّنه الألباني. هذا يكون أول ما ينادي المنادي.

وعندما يكبر للصلاة، نحن نقرأ سورة الفاتحة و الحوار بين العبد وبين ربه معروف، يقولُ اللهُ عز وجل في الحديث القدسي: قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين نصفُها لي ، ونصفُها لعبدي ، ولعبدي ما سأل فإذا قال : { الحمدُ للهِ ربِّ العالمين } قال : حمدني عبدي ؛ فإذا قال : { الرحمنِ الرحيمِ } قال : أثنى عليَّ عبدي ، فإذا قال { مالكِ يومِ الدينِ } قال : مجدني عبدي ، فإذا قال : { إياكَ نعبدُ وإياكَ نستعينُ } قال : هذه الآيةُ بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل ، فإذا قال : { اهدِنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمتَ عليهم غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالين } قال : فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل "رواه مسلم.

فسميت الفاتحة بالصلاة، المقصود بها الفاتحة هي الصلاة، لكن لعظمة سورة الفاتحة سماها الله عز وجل بالصلاة، وهي تسمى بسورة الصلاة.

عندما نقول" **إياك نعبد وإياك نستعين**" عندما نصلي عادةً لا تكون أحوالنا في كل صلاة على نوع من الأهبة ونوع من الاستعداد، نصلي أحيانًا وفينا نوع من الانكسار، تأتينا الصلاة أحيانًا ونحن في إحباط شديد، أو حتى في اكتئاب شديد، أو حزن شديد من أمر ما، أو من أمر يهمك، فتأتي الصلاة وأنت تحتاج إلى العون وإلى الاستعانة بالله عز وجل، أو أحيانًا يأتيك شيء من الحزن اليومي الذي أنت تعانيه، أو من الأحداث اليومية التي اعتدتها، أو إحباطا ينزل بك فتيأس وتقنط وتغفل عن الدعاء

من كرم سورة الفاتحة، ومن كرم ما يقوله الله عز وجل هنا تعقيبًا على عبده " إياك نعبد وإياك نستعين" أن الله عز وجل يقول: "**هذا بيني وبين عبدي**" أنت استعنت بي وأنا أعينك، فحتى لو لم تصرّح بما تريد، حتى لو لم تقل يا رب أنا

أريد هذا الشيء،أو تفصل وتشرح حالا أو وضعا ألمك تجده -سبحانه- يعلم أن هذا الأمر تحتاج فيه إلى عون، وإلى مدد فيعينك الله عز وجل عليه،

فتخيلوا ! في كل مرة نقرأ فيها سورة الفاتحة أنت تستمد العون، لو استشعرت وأيقنت، فلما يقول العبد" إياك نعبد وإياك نستعين" فيقول الله:" هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل"، ماذا تظنون بهذا الحديث! هل الله عز وجل يقول كلامًا ولا يحدث ! - حاشا لله-" ولعبدي ما سأل" أي أنه سيعينك.

واسمع للكرم الأخير عندما يقول الله عز وجل: {اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (7)} فيقول الله عز وجل:" هذا لعبدي ولعبدي ما سأل"،

لأن هناك أحيانًا أمور لا تعرف حلّها، أنت تحتار، ولا تعلم هل تسكت عن هذا الموقف أم تتجاوزه لربما تفاقم! أحيانًا تحتار في تعاملك مع الأمور والأشخاص. فالصلاة هي الاستمداد ولذلك كرم التعقيب الإلهي على ردودك أنت، من هنا الإنسان يستمد في صلاته فما هي صلاة عادية، أنت عندما تكبّر يجب أن تقدّر ما الذي تفعله؟ فنقول:{إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ(5) اهدِنَـــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ(6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ (7)}فيقول الله: "هذا لعبدي ولعبدي ما سأل".

هل انتهت الحوارات الملائكية فيما وراء الغيب؟! لا.

وإنما عندما تقول: آمين، هذه فقط جاء فيها حديث خاص. أنت لوحدك جالس وقرأت الفاتحة وقلت: آمين، فقط.

أنت تظن أنه انتهى، هو لم ينته في عالم الغيب، يقول النبي عليه الصلاة والسلام:" إذا قالَ أحَدُكُمْ: آمِينَ، وقالتِ المَلائِكَةُ في السَّماءِ: آمِينَ، فَوافَقَتْ إحْداهُما الأُخْرَى غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ" رواه البخاري.

استشعر هذا وأنت تصلي العشاء الآن، **لو وافقت آمينك آمين الملائكة غفر لك ما تقدم من ذنبك**. إلى الآن لم تقرأ السورة التي بعدها، ولم تركع ولم تسجد، مجرد قولك:" آمين " الله يغفر لك ما تقدم من ذنبك كله.،فقط كرمًا من عند الله عز وجل.

ثم انظروا إلى شيء من الأحداث- وهذا ما نتحدث عنه- هناك سلسلة من الأحداث الصغيرة اليومية تحصل في عالم الغيب يجب أن نستشعرها لنعرف كيف نعيش بطريقة صحيحة،

بيننا وفينا ومعنا ملائكة تتعاقب فينا ليلاً ونهارا، في أوقات مختلفة ملائكة النهار يأتون، ثم وقت العصر يستبدلون، فتأتي ملائكة الليل وتصعد ملائكة النهار، ثم إذا كانت صلاة الفجر صعدت ملائكة الليل ونزلت ملائكة النهار وهكذا، فيسألهم الله عز وجل كما جاء في الحديث وهو أعلم بهم: " كيف تركتم عبادي" -أي ماذا كانوا يعملون، وقت الفجر ووقت العصر-، فيقولون: تركناهم يا رب وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون. رواه البخاري.

لشرف وقت الفجر ووقت العصر، لشرف هذين الوقتين يكون فيهم تعاقب الملائكة ولذلك صلاة العصر بالذات جاءت فيها أحاديث فضلى، وصلاة الفجر كانت مشهودة.

في هاتين الصلاتين تتعاقب الملائكة ويكون دعاؤهم بالغفران لأصحابها، فيقولون: فيقولون: تركناهم يا رب وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون" رواه البخاري.

هل هذه معلومة عابرة تقولها الملائكة؟ لا، هذه شهادة لك من أعلى مستوى. سنأتي بعد قليل لمن يموت ويشهد لهم جيرانه وكيف الله عز وجل يشفعهم فيه، فكيف تتخيلين الملائكة عندما تشفع فيك.

يقول النبي عليه الصلاة والسلام عن الرجل الذي يمكث في مصلاه- دائمًا نصلي ونحن مستعجلين عن القيام من المصلى ، لكن لو جلست وقلت: اللهم أنت السلام .ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، وبدأت تسبح وتحمد وتكبّر وتهلل، وأنت جالس ما أخذت منك الأذكار ثلاث إلى أربع دقائق.

يقول النبي عليه الصلاة والسلام:" المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، لاَ يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَةٍ مَا دَامَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لاَ يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلاَةُ .رواه البخاري. أتتخيل هذا الكم من أدعية الملائكة لك ألن تشفع لك! ألن يستجيب الله عز وجل. نحن نفرح بشخص يدعو لنا فكيف بالملائكة لم تتنطف بخطيئة.

يقول النبي عليه الصلاة والسلام: " لرَّجلُ من أُمَّتِى يقومُ من اللَّيلِ يُعالِجُ نَفسَه إلى الطَّهورِ، وعليهِ عُقدٌ، فإذا وضَّأَ يديْهِ انحلَّتْ عُقدةٌ، وإذا وضَّأَ وجهَه انحلَّتْ عُقدةٌ، وإذا مسح رأسَه انحلَّتْ عُقدةٌ، وإذا وضَّأَ رجليْهِ انحلَّتْ عُقدةٌ. فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للذين وراءَ الحجابِ: انظروا إلى عبدي هذا يُعالِجُ نفسَه، ويسألُني، ما سألَني عَبدي هذا فهوَ لهُ "رواه أحمد، وحسّنه الألباني. فيعالج نفسه بمعنى من يتراخى سأقوم بعد خمس دقائق سأقوم بعد قليل، بقي على الفجر ساعة، فقط أنام قليلًا، ويجاهد نفسه هذه تسمى معالجة، أنك أنت تجاهد نفسك تريد أن تقوم ولكن البرد شديد والدفء تحت الفراش فكيف أستيقظ وأذهب للوضوء فيؤخر نفسه قليلًا.

" ما سألني عبدي فهو له" هذا وهو لم يصل بعد، مجرد أنه يجاهد نفسه ويقاوم ويعالج نفسه فيتطهر ويتوضأ، هذه بمكان عند الله عز وجل يفاخر بك عند الملأ الذين من وراء الحجاب، الكم الهائل من الملائكة، فيقول:" انظروا لعبدي هذا يعالج نفسه ما سألني عبدي فهو له".

وأيضًا في كل صباح ينادي مناد في السماء: "اللهم أعط منفقاً خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفا "رواه البخاري. فكل إنسان ينفق في هذا اليوم له نصيب من هذه الدعوة أن الله يخلف عليه. يخلف بماذا؟ هل بمال مثله؟ إنما الله عز وجل يأتي الخلف من عنده بخلاف ما تتوقع، قد يكون مال، فيكون أضعاف مضاعفة أنفق مائة ويأتيه ألف، لكن ليس هذا هو الخلف فقط،

قد يخلفك الله بسكينة في روحك، بشيء من الاطمئنان والرضا والسعادة واليقين والحلاوة التي يجدها الإنسان

في قلبه، لذلك الله شكور يعقب لك بشيء قد لا يشترى بأموال الدنيا. بكم تشترى راحة البال؟ وبكم تشترى سكينة الروح وسلام الروح، والانبساط وسعادة النفس، كم يأتي هذا الخلف وبكم يشتري الإنسان هذه الأشياء؟!

الجواب: لا يأتيها ولا يكون لها ثمن.

على ذكر "اللهم أعط منفقاً خلفا، واللهم أعط ممسكاً تلفا "رواه البخاري. في كل مرة يعرض لنا مشهد للمستضعفين من المسلمين لنداءات واستغاثات من حاجة، نتألم لحالهم و ولحالنا لو دارت، يجب عليك أن تتذكر هؤلاء الناس ويكون لهم نصيب من ملابس أطفالك من أموالك بأي طريقة أنت يمكنك أن تصل بها إليهم، أقل قليل ما يمكنك هو الدعاء؛ لأن ما منَ امرئٍ يخذلُ امرأً مسلِمًا في موضعٍ تُنتَهَكُ فيهِ حرمتُهُ ويُنتَقَصُ فيهِ من عِرضِهِ إلّا خذلَهُ اللَّهُ في موطنٍ يحبُّ فيهِ نصرتَهُ" رواه أبو داود، وضعّفه الألباني.

فأنت في موطن تحب أن الله ينصرك ويستجيب لك، إذا أنت خذلت هؤلاء، ونحن طوال الوقت ننظر لهم في فيديو أو مقطع ننظر لنداءاتهم واستغاثتهم أثناء الموجة الباردة والصقيع ونحن لم نستطع التحمل، فكيف بهم وهم في مخيمات المطر يدخل عليهم، ويبيتون فيه، ونحن لو ابتل الجورب من قطرات ماء لا نستطيع المشي فيه، وأرجلنا تبرد،

كيف بهم وهم فرشهم وبيوتهم أصبحت كلها ماء، لا ليلهم ليل، ولا نهارهم نهار، أحيانًا لو نفكر قليلًا بالتفصيل، كيف يعيشون هؤلاء الناس، كيف يذهبون إلى دورات المياه، لو نضع أنفسنا في مكانهم لتعبنا لأننا لا نتخيل.

هؤلاء الناس كانوا مثلنا في بيوتهم معززون مكرمون، يضيفون الناس ولديهم مناسبات، ولحظات جميلة، لكن عندما نتحدث أن الدنيا تدور فيجب أن يستعد الإنسان لمثل هذا اليوم، ولا ينسى الإنفاق، بل هذا وقته الآن أنك تنفق من عازه، ولذلك ينادي هذين الملكين في صبيحة كل يوم: "اللهم أعط منفقاً خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفا "رواه البخاري.

عن أنس بن مالك يقول النبي عليه الصلاة والسلام:" ما جلس قومٌ يذكرون اللهَ عزَّ وجلَّ" يجتمعون لذكر الله ولا يبتغون إلا وجهه لا يريدون محمدة ناس، وإنما يريدون وجه الله ليغفر لهم وينجون، عسى أن يسمعون كلام الله ليتعظون، " إلا ناداهم منادٍ من السماءِ: قومُوا مغفورًا لكم، قد بُدِّلَتْ سيئاتُكم حسناتٍ "رواه أحمد، وحسّنه الألباني.

لاحظوا بُدلت وليست كُفرت السيئات وهذا كرم، ولكن الله عز وجل بدل كل سيئة لحسنة، وهذا فقط ثواب لمن حضر مجلس ذكر، هذا جزاء مجلس الذكر سواء في بيتك، في مدرستك، مع موظفين معك، لكم جلسة تحفظون قرآن تقرؤن في أسماء الله تعالى، وليست القضية بالكم، قد تكون ربع ساعة أو نصف ساعة .

إذاً هذه السيئات تصبح حسنات ولذلك لا عجب أن الإنسان بعد مجلس الذكر، حتى وإن لم تسمع معلومة جديدة تشعر بنوع من الرضا في يومك، تشعر أنك الحمد لله قدرك وذهبت وحضرت مجلس ذكر، هذا الحضور فقط جزء من الشكر الذي يشكر الله عز وجل عبده بهذا العمل الذي فعله.

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: "إذا خرجَ الرَّجلُ من بيتِهِ فقالَ: (بِسمِ اللهِ، توكَّلتُ على اللهِ، لا حَولَ ولا قوَّةَ إلّا باللهِ)؛ يُقالُ لهُ: حَسبُك، هُدِيتَ وكُفِيتَ ووُقِيتَ، وتَنحّى عَنهُ الشَّيطانُ". رواه أبو داود، وصححه الألباني. يدعو لك ويبشرك أنك هديت وكفيت ووقيت.

أيضًا في الليل "إذا مضى شَطْرُ الليلِ أو ثُلُثاهُ يَنزِلُ اللهُ تبارك وتعالى إلى سماءِ الدنيا فيقولُ: من ذا الذي يسألُني فأُعطيَه من الذي يدعوني فأستجيبَ له من ذا الذي يسترزِقُني فأرزُقَه من ذا الذي يستغفرُني فأغفرَ له" رواه مسلم.

بمعنى أن النداء من منتصف الليل إلى أذان الفجر مستمر، هل من يسأل أعطيه، هل من يستغفر من ذنب موجعه فأغفر له، هل من يدعوني فأستجيب له،

هل هناك ما يقلقك، ما تتمناه، فالله عز وجل بهذا النداء مستمر من نصف الليل إلى الفجر لا يتوقف،

فتخيلوا كم من الحرمان الذي يضيعه الإنسان حين يحرم نفسه من هذه الفرصة، ولا يكون له نصيب حتى وإن كان ربع ساعة أو نصف ساعة قبل الفجر تدعو فيها الله عز وجل ما تريد وما تشاء.

عندك كل الدنيا لكن إلى الآن ليست لك الآخرة ما تملك كل الضمانات، هناك من الناس من لا يعرف بماذا يدعو ، فيظن أن ليس هناك ما ينقصه، القضية ليست أكل أو شرب أو أنك حينما تمد يدك إلى الله فأنت فقير ومحتاج من الدنيا، قد تكون أغنى الأغنياء وملك الملوك، لكن لا تعلم حينما تأتي الملائكة لتأخذ روحك أنت من أي طرف، هل من الذين يبشرون بربّ راضٍ غير غضبان، أو كيف تكون نهايتك، أنت بعد أن تغمض عينك لا تعلم ماذا بعدها سيحصل لك بعد ذلك، قبرك كيف سيكون عليك، الصراط ما حالك عليه،

أما من يقول ليس هناك ما أدعو به كأنه أهل قريش حينما كانوا يقولون: ربنا أعطانا في هذه الدنيا، لنا أحسن منها في الآخرة، عندنا نادي ، عندنا الملأ عندنا الأولاد، إذا نحن في الآخرة عندنا مثلها وأحسن ، فكانت قريش تظن أنها مثلما ملكت الدنيا ستملك الآخرة، أنت تحتاج إلى الله أن يكون معك في تلك اللحظات التي لا يكون فيها معك أحد .

ولذلك انظر لهذا الكرم حينما يقول النبي عليه الصلاة والسلام:" مَا مِن عبْدٍ مُسْلِمٍ يَدعُو لأَخِيهِ بِظَهرِ الغَيْبِ إلاَّ قَالَ المَلكُ ولَكَ بِمِثْلٍ" رواه مسلم. وأنت تدعو وطرأ في بالك أحد، قد لايكون بينك وبينه قرابة ولا علاقة كبيرة، ولكن رأيته في مناسبة مرة واحدة- لكن الدعاء توفيق- وأنت رافع يديك فيطرأ لك أحدهم ، وتدعو له بالاسم ولا تعلم لماذا،

هذا الإنسان الذي تدعو له، هناك ملك أول ما تدعو لأخيك بظهر الغيب، هو لا يعرف ذلك الشخص أنك تدعو له، وأنت تدعو له، هذه الدعوات الملك يدعو لك بمثلها ويقول ولك بالمثل. مثلًا: تدعو له بتفريج الكرب، وبالرزق أنت تدعو بخطاياك وذنوبك ولا تدري الله يستجيب لك أو لا يستجيب،

عطاءات الله أعظم من فعل العبد، الملك الذي يدعو لك وليس البشر، ويقول ولك بالمثل كل دعوة أنت تدعوها يقول ولك بالمثل، هذا شيء من الأشياء البسيطة التي يفعلها الإنسان وأنت لا تعلم هذا التعقيب الإلهي لك ولهذا الكرم.

إحداهن تقول -وقد حصل لها هذا الموقف شخصيًا- : كنت في صلاتي وفجأة طرأت لي واحدة قبل خمس وعشرين سنة، امرأة صالحة يعرفونها وفجأة ألهمت الدعاء لها، وتقول عندما أصبحت الصباح تقول لي أمي: رأيت فلانة- المرأة التي دعت لها- وهي تقول أبشرك وصلتني الحوالة، وأمها تقول لا أدري ماذا تقصد بهذه الحوالة، ولم أخبر أمي بأني دعوت لها، تعجبت أن الأشياء يمكن أن تصل وبسرعة، وبصرف النظر إن كان لها علاقة برؤياها أم لا، أو بدعائها،لكن تقول أثّرت في كثيرًا.

مثل هذا هناك الكثير ممن يذكر لك شواهد من هذا، ومن أناس نعرفهم شخصيًا وكيف أن الله سخر لهم من يدعو لهم بعد وفاتهم تمامًا كما كانوا يدعون هم. ولذلك من دعاء المؤمنين {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْأِيمَانِ}

بالأمس كنت أهاتف إحدى القريبات فكانت تتكلم عن امرأة، عرفت بالصدفة مشكلتها، فلم تعرف الأخرى أنها تعرف عن مشكلتها، فتكلمني تستشير ما الذي يمكن أن تفعله، ومشكلتها معقدة جدًا، ولا تنفع فيها حلول أرضية، لا مستشار أو غير ذلك، من المشاكل التي لا يقدر عليها إلا رب العالمين تحتاج إلى حل سماوي، فكلما حاولنا بحل لا نجد فيه نفعا، فقلت لها: لربما أعلمك الله عن مشكلتها ثم أعلمني بها، تسخيرا لها لندعو الله لها، وإلا كيف عرفنا بمشكلتها وهي في بيتها ولم تخبر بها أحدا، وبالصدفة عرفنا عنها، فلا تبخل بالدعاء لأخيك فقد ينفرج لك بهذا الدعاء.

وأخرى تقول دعوت لأخت لي مكروبة كربا شديدا في إحدى الليالي، في أثناء قيامي وأبكي لما ألمّ بها من بلاء، وأنا في الصلاة أسمع تنبيه الرسائل في جوالي، وبعد ما انتهيت فتحت الرسائل إلا أختها ترسل لها أنت شتسوين؟، وما رديت عليها، وفي الصباح سألتها ليه تسألين. قالت: أبشرك الحمد لله انفرج كربي بطريقة غريبة ما أعرف كيف.

فلا تبخل على أخيك بدعوة في ظهر الغيب ولا تكن دعوتك من طرف لسانك، ادعُ له وأنت تعيش كربه وتعيش همه وتتمنى لو أن الله يسخر لك أنت مثل ما سخرك أنت له.

ومن كرم الله عز وجل عندما تدخل على أناس وتسلم عليهم أما بمد اليد أو حتى تقول السلام عليكم، فبين مجيب وبين محجم، إما كِبرًا أو بينك وبينهم سابقة، وكأنهم لا يسمعونك أصلًا.

أنت الآن قد تُحرج أن لم يرد عليك أحد السلام. فاستمع لحديث النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما قال ابن مسعود **":السَّلامُ اسمٌ من أسماءِ اللهِ تعالَى وضعه في الأرضِ، فأفشُوه بينكم، فإنَّ الرَّجلَ المسلمَ إذا هو يقدَمُ فسلَّم عليهم ، فرَدُّوا عليه ، كان له عليهم فضلُ درجةٍ بتذكيرِه إيَّاهم السَّلامَ ، فإن لم يرُدُّوا عليه ردَّ عليه من هو خيرٌ منهم"**

فأنت داخل وقلت السلام عليكم فيرد عليك الملأ الأعلى بملائكته: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فالمؤمن الذي يؤمن بعالم الغيب لا يمكن أن ينكسر أو تكسره الدنيا، ولا يحس أنه ليس له من أحد، أنت هذا العالم الغيبي يسندك، وهذا فضل أن تؤمن بالغيب.

انظروا لهذا المظلوم الذي ظُلم، افتراء افتري عليه في عمله، بين عائلته، رُكّب عليها كلام لم تقله، اقتطع من سياقه في سياق آخر، أيًا كان، هذا المظلوم يقول له الله في الحديث كما قال عليه الصلاة والسلام:" اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام يقول الله: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين" رواه ابن أبي خيثمة، وحسّنه الألباني.

فالمظلوم الآن في الأرض ويقول: يا رب أنت تعرف مظلمتي، يا رب افتروا علي، وأنت تعلم، يا رب انتصر لي فرّج عني، فأنت تدعو الآن وأنت مظلوم، هذه الدعوات لا تذهب وإنما تحملها الغمام- ولم يحمل شيء الغمام كدعوة المظلوم- وهذا كناية عن أنها رسالة تؤخذ، ليس فقط تصعد بها الملائكة، ولا يسمع صوته فقط، وإنما تحمل على الغمام ويقول الله عز وجل: **وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين.**

قال صلى الله عليه وسلم :"ثلاثة لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ الإِمَامُ الْعَادِلُ وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ وَتُفَتَّحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ" رواه الترمذي، وضعّفه الألباني.

فكيف تضيق الدنيا على مظلوم إذا كنت تعلم أن الله عز وجل ناصرك ولو بعد حين، كلمة ولو بعد حين ليست مؤجلة إنما يؤجلها لحكمة، في الوقت المناسب،

هؤلاء ستدور عليهم الدائرة وسيأخذهم الله في قمة جبروتهم، فلو أخذهم الآن فالألم بسيط، ولذلك يقال لك أحيانًا أنك تسقط من أول خطوتين ركبتها على الجبل لا يكون السقوط مؤلما لكن السقوط من ارتفاع أشد وأنكى، وقد يكون مميتا.

ولذلك أحيانًا متى يأخذ هذا الإنسان، متى يقلب عليه الأمور قد لا يكون وهو في بداية طريق الظلم والمكر والخداع، الله يمكّن له ويجعله يمشي في طريق الظلم فإذا ظنّ أنه وصل إلى قمة جبروته وطغيانه قلبه الله رأسًا على عقب فكان عظة لمن بعده.

إذًا " وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين" هي مسألة وقت فقط .

قد تشعر وأنت مظلوم بأنه لا أحد يسمعك، وقد لايعطي أهل الأرض اهتمامًا لمشكلتك، تكلم أحدا آخرا فلا يكون بيده شيء، أهل الأرض ليس بيدهم شيء، لكن باب السماء لا يرد وإنما الله يحملها لك وينصرك ولو بعد حين .

وانظر أيضاً لهذا النداء من عالم الغيب يقول عليه الصلاه والسلام: "إذا ابتلى اللهُ العبدَ المسلمَ ببلاءٍ في جسدِه، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: اكتُبْ له صالحَ عملِه، فإن شفاه غسلَه وطهرَّه، وإن قبضه غفرَ له ورحمه " رواه أحمد، ووحسّنه الألباني.

فكل إنسان يمر بوعكة صحية من نفسه قد يكون زكام وقد يكون "كورونا" فيستمر أسبوع، وأسبوعين، ثلاث أسابيع ، وبعضهم يمر بآلام قد تأخذ جزءً كبيرًا من حياته وقد يطول ويستمر سنتين رحلة علاجية وتستمر ثلاث سنوات والآخر ست سنوات من أدوية ومواعيد وتأخذ سلسلة كبيرة من حياته في خلال هذه السلسة

يقول الله عز وجل: للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمله، أي شي كان يعمله وهو صحيح وابتعد عنه، لأنه الآن يعجز عن القيام به سواءً لسببٍ جسدي أو صحي أو رُبما يكون معزولًا ولا يستطيع أن يرجع لحياته الطبيعية فالله يكتب له صالح عمله كله من صلاة الضحى، حضوره للمجالس، تفريجه لكربات الناس، سعيه في حاجات الآخرين، ترديده للقرآن، الله يكتبها له بالتمام وهو في سرير مرضه،

تُكتب جميعها له في ميزان حسناته لم ينقص منها حسنة واحدة ، لأنه لم يرتكبها إلا لعذر ،

"فيقول الله عزوجل فإن شفاه غسله" رواه أحمد، ووحسّنه الألباني. ،

فإذا انتهت هذي السنوات، يرجع هذا الإنسان وقد غسل و طهرت منه ذنوبه ولو كان في هذا المرض نهاية وقبضت روحه غفر له ورحمه ،

قال النبي - عليه الصلاه والسلام- "إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل: اكتب له مثل عمله إذا كان طلقا حتى أطلقه أو أكفته إلي" رواه أحمد، وصححه الألباني.

ما الهدف من مثل هذا الحديث ؟

ليس لنعرف أن الله يقول للملك أكتب له عمله صحيحاً ، بل لتشغل حياتك منذ هذه اللحظة بالعمل الصالح حتى لو ابعدت عنها بسبب مرض أو سفر أو عزل أو حبس أيًا كان فيكتب الله عز وجل صالح عملك الذي كنت تعمله،

فلا تبخل على نفسك من عمل الخير و لاتبخل من تسبيحاتك ولا من سعيك إلى حاجات الناس ففي اللحظة التي تمرض بها ويتوقف فيها العمل يكتب ماكنت تعمل صحيحاً ،

فنحن نعلم أن كل ذكر له أجر كبير، لكن انظروا لهذا الذكر بالذات وكيف يكون تعقيب الله للعبد عندما يقول هذا الذكر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه، فقال: لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده قال: يقول الله: لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، قال الله: لا إله إلا أنا، لي الملك ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال الله: لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوة إلا بي، وكان يقول: من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار" رواه الترمذي، وحسّنه.

لك أن تتخيل! أن هذا الذكر الواحد يقوله فلو مرض هذا الإنسان وكان من ضمن أذكار ه لم تطعمه النار ولن تذوق منه شعرة ، لم تطعمه النار ، وهذه من أقصى الأماني أن لا تطعمه النار ولا تأخذ منه ولا جزء لا على كذباته وغيباته ولا همزاته، أو ذنوبه و خلواته

نحنُ نهرب من هذه النار ، لكن هذا الذكر البسيط من قاله فمات يكون في مرضه لم تطعمه النار ،

وانظر أيضًا إلى هذا الحديث ، يقول عليه الصلاه والسلام : «من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا» رواه الترمذي، وحسّنه الألباني.

فأن كان أحدهم يعوده مريضاً أو يزور أخاً له في الله، وأنت ذاهب حتى لوكان يومًا واحدا وتعود،

هذا المسير ينادي هذا المنادي ويقول : **طبت وطاب ممشاك** ، أي طاب عيشك في الدنيا والآخرة فالملائكة تدعو له أن تطيب حياتك في الدنيا و أن تطيب آخرته كذلك .

وطاب ممشاك : الممشى هنا ليس الذي تسلكه فقط بل وحتى سلوكك أنت في حياتك وأخلاقك ومعالجتك لنفسك فطبت وطاب ممشاك وتبوأت في الجنه منزلة ، "ما مِنْ عبدٍ أتى أخاه يزورُه في الله، إلا ناداهُ منادٍ مِنَ السماءِ: أَنْ طِبْتَ وطابَتْ لَكَ الجنَّةُ، وإلا قالَ الله في مَلكُوتِ عرشِه: عَبْدي زارَ فِيَّ، وعَليَّ قِرَاهُ، فَلمْ يَرْضَالله له بثَوابٍ دونَ الجنَّةِ". رواه أبو يعلى، وحسّنه الألباني.

وهذه العلاقات ليست كعلاقات الدُنيا، هذه العلاقة ترتفع لأنك تحبه في الله فعندما تزوره ترتفع علاقاتك إلى هذا المستوى تكون هذه الجزاءات الأخروية أن يقول الله عزوجل عبدي زار فيَّ أي بسببي فلم يرض الله بثواب دون الجنة،

وهل هذا الحبّ يقف إلى هنا ؟ لا

وإنما انظروا لما يقوله النبي -عليه الصلاه والسلام - في الحديث القدسي عن الله عزوجل :"وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه" رواه البخاري.

فأنت لا تعرف اين الطريق إلى الله عز وجل وكيف تُصلح علاقتك مع الله عز وجل فتقول من أين أبدأ ؟

إبدأ بفرائضك فانظر إلى الحلال والحرام والأوامر والنواهي في حياتك ، ضعها في قائمة وجودّها ، ومن أهمّ الأمور التي يجب أن نجود بها هي صلاتنا فخذ صلاتك الآن وابدأ بالفرائض ثم انظر إلى الأوامر هل أنت تقوم بها على أكمل وجه ؟ أم لا

يقول الله عزوجل في الحديث القدسي: " وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه" رواه البخاري.

انتهى من فرائضه وبدأ يتنقل للسنن الرواتب و يصوم الإثنين و الخميس فيقول "وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته:" رواه البخاري.

ماذا يحصل بعد هذا ؟ قال النبي عليه الصلاه والسلام :"إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض" رواه البخاري. ,

الآن هذا الإنسان لا يدري في الدنيا أن كل هذا يحصل في عالم الغيب، لكن عندما أحبه الله عزوجل صارت النداءات في عالم الغيب **ينادي الله عزوجل جبريل إني أحب فلان فأحبه فيحبه جبريل مباشرة** ثم ينادي جبريل في السموات السبع بكل مافيها من الملائكه ،

هل نستطيع أن نتصور هذا الأمر؟ ، يقول النبي عليه الصلاه والسلام: "أطت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله" رواه الترمذي، وحسّنه الألباني.

هل تخيلت كم عدد الملائكة؟ في كل موضع أربع أصابع إلا وفيها ملك ساجد أو ملك رافع ،

وفي البيت المعمور في السماء يطوف فيه 70 ألف لايعودون إليه من كثرة عدد الملائكة ، كل هؤلاء يناديهم جبريل فيقول: يا أهل السماء إن الله يحب فلان فأحبوه فيحبه أهل السماء فيوضع له القبول في الأرض، ولذلك هناك أناس يقتحمون القلب من غير إذن يقتحمون عليك قلبك لأن الله وضع لهم القبول ولذلك من قدم الناس على مايريده الله عزوجل وكلهُ الله إلى الناس،

لكن من قدم حبّ الله عزوجل على الناس أحبه الناس وإن كرهوا لاحظوا هذه اللفظة "أحبه الناس وإن كرهوا" ،

(قال الله عزوجل: إن الذين ءامنوا وعملوا الصٰلحٰت سَيجعلُ لهم الرَحمن وُدًّا) مريم: ٩٦.

ذكر أبو هريرة موقفًا حصل بين أبو بكر ورجل ما ، فيقول : جاء رجل فشتم أبا بكر والنبي جالس - عليه الصلاه والسلام - فنحن عندما نقرأ في سيرة أبي بكر من يستطيع أن يشتمه ومن يتجرأ على ذلك وأمام النبي - عليه الصلاه والسلام- يعجب ويتبسم وأبي بكر لا يرد عليه وذاك يشتم والنبي موجود ولا يريد أبا بكر أن يرد عليه فشخصية لا يرد الإساءه فلما أكثر الرجل رد عليه بعض قوله، فقام النبي عليه الصلاه والسلام ، فتبعه أبو بكر وقال يارسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددتُ عليه بعض قوله غضبت ؟ أوجدت علي يارسول الله؟

فقال النبي -عليه الصلاه والسلام - **نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك كان يشتمك وليس في قوله حق** فتخيل أن أهل الغيب يردون عن أبو بكر وهو جالس، ملك من السماء يكذبه بما قال فلما انتصرت وقع الشيطان أي : (حضر الشيطان) فلم أكن لأجلس إذا وقع الشيطان.

وكم تعرضنا إلى هذا الموقف وكم تقول : أنا سكت عليه كثيرًا، لا لا بل هو تمادى وسأرد عليه ردًا لأريه من أكون، فتخيلوا هذا خير الصحابه أبو بكر وأعظم الأمة إيمانًا ومع ذلك عندما انتصر ورد عليه فقط بعض قوله، لكن لماذا ؟

هل يربيني الإسلام على الضعف؟

هل يربينا على عدم الانتصار ؟ لا

بل الله امتدح المسلمين الذين ينتصرون لأنفسهم بعد ظلمهم وهذه من الشيم أنك لا تأخذ حقك في المظالم، لكن أي مظالم ؟ وأي شيء ؟ وأي شيء يداس عليك ؟

هل حقوق الأخوة بيننا وبين بعض ؟ حقوق الرحم؟ حقوق الصحبة ؟

أحيانًا تكون هناك مشاكل وجدل مع أناس، يكون نزولًا إذا خضت في الجدال والخصام، وأنت تعلم جيدًا أن هذا الأمر قد يكبر ويزداد سوءا، ولذلك قد لايكون من الأفضل أن تقوم بالرد وقد لا تملك الرد

المناسب ،فيجب أن تقدم المصالح وأن تحافظ على ألا تنقطع هذه العلاقة ولا هذا الرحم بينك وبين هذا الشخص ،

قال النبي عليه الصلاه والسلام أيضًا بهذا النوع من النداءات «إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان

فإذا أوى الرجل إلى فراشه انتهى اليوم وتراجع سلسلة يومك وأنت مبتهج أنا لم أكذب ولم أغتب ولم تنظر عيني للحرام ولذلك بعض السلف يقول كل يوم لاتعصي الله فيه فهو عيد

«إذا أوى الرجل إلى فراشه أتاه ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله، ثم نام باتت الملائكة تكلؤه »رواه ابن حبان، وضعّفه الألباني.

ومعنى تكلؤه : أي تحفظه وتعتني به من كُل شيء من شياطين الإنس والجن والدواب وغيرها لو بات على ذكر الله .

فإن استيقظ جائوا إليك بسرعة ويتنافسون عليك هذا يذكرك افتح بخير وابدأ يومك بخير ويجيء الشيطان ويقول :افتح بشر،

فإن قال الحمدلله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور وأي ذكر من أذكار الصباح

اللهم إني أسألك خير هذا اليوم، فإن وقع من سريره دخل الجنة بمعنى أنك لو ذكرت الله فقط في هذه اللحظة دخلت الجنة، سواءً وقعت، توفيت دخلت الجنة، على ختمة خير قبل نومك وعلى فتحت خير عند صحوك ولذلك ذكر الله عزوجل يحفظ الإنسان في بداية يومه وفي ختامه.

في الحديث حينما يموت للإنسان ولد : دفنت ابني سناناً وأبو طلحه الخولاني جالس على شفير القبر فلما أردت الخروج، أخذ طلحة بيده ليساعده في الخروج من القبر وقال : ألا أبشرك أبا سنان؟

قال بلا فقال أبو طلحه: حدثنا الضحاك ابن عبدالرحمن عن ابي موسى الاشعري أن رسول الله صلى الله عليهم وسلم قال إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، (لاحظوا أن السؤال لايتوقف هُنا فقط) فيقول الله عز وجل : قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون: نعم،.

هذا التأكيد بالحديث قبضتم ثمرة فؤاده لأن الولد ينتزع انتزاعًا من القلب وليس بالأمر السهل، لذلك فالأمهات الذين أصيبوا في أولادهم حتى وإن كان صغيرًا لم يبلغ ثلاث سنوات ولم تبن العلاقة بعد، فكيف بالأم التي تفقد ولدها وهو بعمر خمس وعشرين سنة !

وبينهما الذكريات وأملت عليه الآمال، فتخيلوا الآن بهذا الموطن يقول الله عزوجل قبضتم ولد عبدي، فيقولون: نعم، فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ (أي: كأنكم نزعتموها انتزاعًا فيقولون نعم) فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجع قال اللهم لك الحمد إنا لله وإنا إليه راجعون، فيقول الله عزوجل: ابني لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد . رواه الترمذي، وحسّنه الألباني.

فهذا البيت بيت الحمد الذي لايُعرف شكله ولا سعته ولا نعيمه ولا النعيم الذي يجازي الله به هذا الإنسان على خلجة فؤاده، وعلى حزنه الذي أصيب فيه لكن الله يُعد له من الجزاء مالا لو راءه في الآخرة، لم يندم أن ابنه مات في الدنيا

ولذلك يود أهل العافيه في الآخرة لو أن أجسادهم قرضت بالمقاريض مما يرون من الأجر لأهل البلاء ،فهذا البلاء

الذي يصيب الإنسان ماهو إلا اصطفاء من الله عزوجل، ولذلك عندما نرى من القصص التي تمر علينا ممن اصابهم البلاء الشديد ولا يمكن أن يصبر عليه الإنسان، لكن في حقيقة فإن الله يبتلي الإنسان على قدر إيمانه فإن كان في إيمانه صلابة ابتلاه الله عزوجل بشدة وإن كان في إيمانه خفه ابتلاه الله في قدره ،

لكن لأن الدنيا هي ليست كل شيء وإنما هي محطة فالله يعظم لهم الأجور، لما لهم من عظيم الأجر عند الله **إن الله ليكتب للرجل المنزلة في الآخره فلا يبلغها بكثير صلاة ولا صيام ولكن يبتليه بالبلاء فلا يزال الرجل يصبر عليه حتى يصبره الله،**

الله يريد لك مرتبة الفردوس مع الأنبياء والصالحين، حياتك التي عشتها لم تكن كافية فيقوم الله ويبتلي بأنواع من البلاء فيصبر الإنسان عليها فيجعلها في تلك المرتبة .

ختامًا :

في هذا الحديث الأخير وانظروا فقط لهؤلاء الملائكة وكيف تحوط بالعبد من أمامه ومن خلفه جاء في الحديث الصحيح

-قالتِ الملائكةُ : رب، ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة، وهو أبصر به (أنت الآن قمت في ذلك اليوم ونويتَ القيام بشرّ أو ذنب من الذنوب شيء من الخطايا، فتأتي الملائكة وتحوطه ترفع لله عزوجل يا رب عبدك يريد أن يعمل بسيئة والله أبصر به)، فقال ارقبوه فإن عملها فاكتبوها له بمثلها (أي بسيئة واحدة بمثلها) ، وإنْ تَرَكَها فاكْتُبُوها لهُ حسنةً، إنَّما تَرَكَها من جَرَّايَ» رواه مسلم. (أي :خوفاً من الله وخشية)

فهذه الملائكه تحوطك حتى في اللحظة التي أنت تهمّ بعمل السيئة، فيريدون لك المدد فيرفعون، هل تتخيل هذا؟

في كل مره تقبل بها على عمل ؟

أنت عندما تتقلب في القنوات وتريد أن تقوم بعمل شر أو تنظر لشيء من الشر أو تذهب لمكان فيه شر فالملائكة تحوطك و تخاف عليك من هذه الخطايا التي تنوي بها، ومن رحمة الله عزوجل أنها تكتب لك بحسنة عند تراجعك عن هذا الشر فالله لا يجازي بنية الشر وإنما قال " **اكتبوها له حسنة** ".

كانت هذه طائفة من النداءات التي تحصل في عالم الغيب وشيء من التعقيب الذي يعقبه الله عزوجل لأعمال فعلها العبد

أسأل الله عزوجل أن يجعلني وإياكم ممن ينادى عليهم بروح وريحان ورب راضٍ غير غضبان و أن يتقبل منا أعمالنا وأن يغفر لنا ذنوبنا ، والحمدلله رب العالمين والصلاه والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه آجمعين .

تنويه: مادة المحاضرة جمعت من مصادر عدة وجميع المحاضرات في المدونة ليست كتابة حرفية لما ورد في المحاضرة؛ إنما تمت إعادة صياغتها لتُناسب القرّاء وبما لا يُخلُّ بروح المحاضرة ومعانيها